

## (٩) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

### القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

00:00:00

اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله -

قوله من الشرك اي من الشرك الاعظم النذر لغير الله لانه صرف للعبادة لغير الله عز وجل. وصرف العبادة لغير الله شرك ولعله قد تقدم

معنا معنى النذر فالنذر معناه ان يوجب الانسان على نفسه شيئا لم يكن واجبا عليه باصل الشرع. يعني الشرع لم يلزم -

00:00:25 منك ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر او ان تصوم الاثنين والخميس او قات تصلي عشرين ركعة هذا ليس بواجب. فحينما يأتي شخص

ويقول اذا شفيتوا من هذا المرض او اذا نجحتم في الامتحان -

00:00:56

او اذا اه ولد لي مولود فانني سافعل هذه العبادة. ساصوم ثلاثا او ساقوم الليل عشرين ركعة لمدة شهر وهكذا هذا يسمى نذرا. ولما

00:01:13

كان النذر فيه تعظيم للمنذور له -

00:01:32

كان عبادة لذلك الشريعة تحرم النذر لغير الله. لماذا؟ لأن انت حينما تنظر لهذا الشخص او لهذا الصالح او لهذا الولي انت لم تنظر له الا

لانه قام في قلبه تعظيم له -

وهذا التعظيم عبادة فهذا التعظيم الذي يقوم في قلبك لا يجوز ان يقوم الا لله واضح؟ نعم. ثم اورد قول الله قال الله عز وجل.

00:01:48

قال وقول الله تعالى يوفون بالنذر. هذا في سياق -

المدح في صورة الانسان لما مدح الله عز وجل آآ عباده الابرار بان من صفاتهم انهم يوفون بالنذر يعني اذا نذروا اوفوا فاذا نذر ان

00:02:06

يفعل عبادة او نذر ان يفعل شيئا معينا فانه يفي به. اي يتممون ما اوجبوا على انفسهم من الطاعات -

مدحهم الله عز وجل على ذلك. فعل مدحهم لهم على هذه الصفة على انها عبادة. لأن الله عز وجل لا يمدح الا بما يحب هنا الاية تمدح

00:02:28

الذين يوفون بالنذر. وهناك فرق بين الوفاء بالنذر وبين عقد النذر. كون الانسان -

ان يعقد النذر هذا فيه كلام. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر. ان يعقد للانسان النذر حتى لو كان لله. جاء عن

00:02:48

النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين -

اين انه نهى عنه في حديث ابن عمر ولكن الله عز وجل هنا يمدح الذين يوفون بالنذر. على كل حال هذه التفاصيل يعني تطلب في

كتب الفقه واللاهوت وقوله تعالى وما انفقت من نفقة او ندرتم من نذر فان الله يعلمك ما هذه شرطية جازمة؟ وانفقتكم فعل

00:02:58

فان الله يعلمك هذا جواب الشرط. بدليل دخول الفائض وما انفقت من نفقة سواء كان نفقة اه مقبولة او غير مقبولة. سواء كانت اه

00:03:22

صدقة او غير ذلك. او ندرتم من نذر هذا يشمل النذر المقبول والنذر غير مقبول -

فمان حكم؟ قال فان الله يعلمك. طيب اكيد الله عز وجل يعلم كل شيء. لكن ما الفائدة من ان يقول فان الله يعلم ما تنذرون ويعلم ما

00:03:43

تنفقون. الفائدة من هذا الاسلوب بيان ان الله عز وجل اذا كان يعلم هذا الشيء فهذا معناه انه سيجازيك عليه -

والا انت تعلم من قبل اصلا ان الله عز وجل يعلم كل شيء. لكن ما الفائدة من هذا؟ الفائدة من هذا ما ذكرناه. انا القصد من هذا هو

وتبييه الناس على ان الله عز وجل عليم بكل اعمالكم بما فيها النفقة وبما فيها النذر فيجازيكم عليها. فيجازيكم عليها ان خيرا فخير -

وان شرا فشر. نعم يستفاد من الآيتين ان النذر عبادة وبناء عليه يكون صرفه لغير الله شركا. وفيه اثبات ان الله عز وجل يعلم وكل شيء فيه اثبات صفة العلم. وفيه اثبات الجزاء على الاعمال ان كل عمل يفعله الانسان فهو مجازي عليه - 00:04:22  
سواء كان خيرا او شرا. وفيه مدح والحمد على الوفاء بالنذر. اذا اذا نذرت فعليك ان تكون على كما يقولون على قد الكلمة يعني يعني ان تكون وفيا انت الذي نطق بهذا. طبعا لا يؤخذ الانسان بما يحدث به نفسه. احيانا الانسان يتكلم مع نفسه - 00:04:49  
يقول اذ حصل لي كذا فساصوم او ساتصدق هذا ليس نذرا انه لابد ان يتلفظ بهم فاذا تلفظت بشيء فكن كما يعني ووفيا به او وافيا به. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله - 00:05:10

الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه وهذا الحديث من اسهل الاحاديث ومن اوضحها. ومن اخسرها وقد تقدم معنا يعني الاشارة الى بлага - 00:05:29  
النبي صلى الله عليه وسلم انه تكلم بكلام سهل يحفظه العامة والخاصة. من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله يعصيه الله فلا يعصيه. فيعني الكلام واضح وسهل يفهمه العامي ويفهمه العالم على حد الزوال. عائشة هي ام المؤمنين زوج النبي - 00:05:47

افقه النساء على الاطلاق. توفيت سنة سبع وخمسين للهجرة. قوله في الصحيح يعني في البخاري. قوله اي فليفعل ما نذره من طاعته. فاذا نذرت ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر فاويفي بنذرك - 00:06:07

ومن نذر ان يعصي الله فلا يفعل ما نذره من معصية. مثل يعني لو قال انسان اذا حصل لي هذا الشيء فساشرب خمرا طيب عندنا غير معصية. فلا يجوز له ان يفي بهذا النذر. نعم. والمعنى - 00:06:24  
الاجمالي الحديث واضح وضوح الشمس. وكذلك مناسبة هذا الحديث للباب واضحة. انه فيه ان من فان النذر عند طاعة وعبادة. لانه يعني هو قسمان فيه نذر طاعة وفيه نذر معصية. والفقهاء يقسمونه بتقسيمات اكثر من هذا - 00:06:44

في باب النذور نعم اذا يستفاد من حديث ان النظر عبادة وفيه وجوب الوفاء بنذر الطاعة لانه قال فليطعه. وهذا اللام لام الامر يفيد الوجوب وفيه تحريم الوفاء بنذر المعصية. والله اعلم. ثم قال باب من الشرك الاستعاذه بغير الله - 00:07:04  
ما زال المصنف رحمة الله يسرد انواعا اه من الشرك. فالغرض من هذا الباب هو التحذير من الاستعاذه بغير الله ما هي الاستعاذه؟ الاستعاذه هي طلب العوذ لان الالف وال sisin والثاء اذا دخلتا على فعل الفعل - 00:07:26

الماضي فانه فانهم يدلون على على على الطلب تقول يعني هذا الوزن استفعل يستفعل هذا الوزن يدل على الطلب مثل استغفار طلب المغفرة استسقى طلب السقيا استعاذه طلب العوذ - 00:07:47  
واستغاث طلب العوذ واستعمل طلب العلم واستفهم طلب الفهم وهكذا. فما هو الاستعاذه؟ الاستعاذه هي طلب العوذ ان يطلب الانسان العوذ. وما هو العوذ؟ العوذ هو الالتجاء والاعتصام والتحرز. فلما تقول اعوذ بك اي التجى اليك واعتصم بك - 00:08:11  
هذا معنى اعوذ بالله اي التجأ الى الله واعتصم به وحقيقة الاستعاذه هي الهرب من شيء تخافه الى من يعصمك منه. لذلك نقول اعوذ بالله من الشيطان فانت مستعيد والله مستعاذه به والشيطان مستعاد - 00:08:40

منه واضح؟ وقوله اهل ما يقوله المسلمون من اه من من الجن ويحكى فيها - 00:09:00  
وجل فيها ما يقوله اهل ما يقوله المسلمين من اه من من الجن ويحكى فيها - 00:09:00

احوالهم فهم يقولون كان رجال من الناس يعودون اي يلتजؤون ويعتصمون برجال من يعني الناس يعتضدون برجال من الجن. وذلك انه فيما قيل فيما يعني جاء في تفسير هذه الآية ان احدهم اي في الجهل - 00:09:29  
كان اذا نزل بواد واراد ان يمسى فيه فيخاف على نفسه يخاف على نفسه من الجن ويخاف على نفسه من من الاذى. فكان ماذا يقول؟ يرفع صوته قائلا اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه - 00:09:52  
اعوذ بسيدي هذا الوادي من سفهاء قومه اعوذ ويلتجأ بسيدي هذا الوادي يعني بالرئيس والمتحكم في هذا الوادي ويقصد به رئيس

الجن. الجن. من سفهاء قومه يعني من الجن الذين تحت سلطانه سيطرته. ماذا كانوا يفعلون؟ كان - 00:10:09  
رجال من هؤلاء الرجال من اهل الجاهلية كانوا يعتصمون ويلتجئون ويعلقون قلوبهم برؤساء الجن واضح هذا؟ هذا لا شك انه شرك  
لانه تعلق بغير الله وتعظيم للمخلوق وخوفه من غير - 00:10:31

واستعادة بغير الله فماذا كانت النتيجة حينما فعلوا ذلك؟ قال تعالى فزادوهم رهقا. الرهق هو الخوف والاثم. يعني ما استفادوا شيئاً.  
لا هم الذين ولا هم الذين يعني نسلم من من الاثم. هو هو لماذا التجأ الى هذا الجن؟ يريد ان يأمن. حصل له؟ هل حصل له مقصوده؟  
لا حصل نقي - 00:10:51

المقصود حصل نقيض المقصود. فزادوه مرهقا فسر الرهق بالخوف وفسر بالاثم. كان انهم اثموا بذلك والله عز وجل كثيرا ما يعامل  
العاشي بنقيض قصده وهذا ليس فقط في في مثل هذا المقام. وانما يحصل كثيرا. يعني سبحانه الله الذين - 00:11:21  
يطلبون السعادة في المعاصي. الله عز وجل يعاملهم بنقيض قصدهم ولماذا يزني يريد السعادة فيحصل لهن النك ووالهم والغم يشرب  
الخمر لماذا؟ يظن انه سيسعى. يأكل الربا ويتجاجر بالحرام ويفعل كل هذا. لماذا؟ لانه يريد ان يرفع عن نفسه وان يزهد - 00:11:52

فيحصل له نقيض قصده يعني يحصل له ضد السعادة وهي التعasse فهذا الكلام يحكيه المؤمنون من من اه من اخواننا من الجن بعد  
ان تبين لهم الحق وتبيّن لهم دين الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به فذكروا - 00:12:15

هذه الاشياء التي هي من اعمال اهل الجاهلية التي هي من الشرك. ومن ضمنها كانوا يذكرون انه اه كان الرجال من الانس يعودون  
رجال من هذى الاية فيها مجموعة من الفوائد. اولا فيها ان الجن اه موجودون حقيقة - 00:12:37

وليس هذا الامر خياليا او توهما وهذا فيه رد على طائف من المبتدة والضلاليين يقولون انا ان عالم الجن مجرد وهم وكذب  
يعني هؤلاء يعني لا يؤمنون لا حينما يبتليه الله عز وجل. بان يتلقى باحد الجن حقيقة. حينها يعني سؤون - 00:12:57  
للأسف يعني وكثير منهم ينكرون هذا الامر من الهزيمة النفسية التي يمرون بها. لان الغرب ينكر هذا الغرب يعتمد على الماديات فهذا  
امر غبي. فلذلك ينكرونه ويستحون من من اثباته. ولو ان الغرب اثبتوه - 00:13:26

فيه البيانات والتقارير والدراسات العلمية وقالوا انه ثبت لدينا علميا ان الجن موجودون لرجع كل هؤلاء عن رأيهم فمن فوائد هذه  
الاية اثبات ان عالم الجن وانه حقيقة وان الايمان بهم واجب. وانكاره كفر. لانك تنكر سورة كاملة - 00:13:48  
انكار وجودهم كفر. ومن فوائد هذه الاية ان الجن منهم المؤمنون ومنهم الكافرون. ومن فوائد هذه الاية ان الاستعاذه بغير الله  
شركة ومن فوائد هذه الاية ان الجن فيهم رجال وفيهم نساء - 00:14:12

لانه قال وانه كان الرجال من الانس يعودون برجال من الجن ودل هذا على انهم فيهم رجال وفيهم نساء وفيهم اطفال وفيهم كبار  
وبالفوائد هذه الاية عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانها تشمل - 00:14:30  
الانس والجن فضلا عن ان تشمل العجب فاذا كان الله عز وجل قد ارسل نبيه عليه الصلاة والسلام الى الجن. فما بالك وما ظنك بالانس  
العجب؟ وهذا فيه ابطال لمذهب اليهود - 00:14:47

وغيرهم الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ارسل للعرب خاصة وبالفوائد لهذى الاية العظيمة ان الاستعاذه بغير الله  
تورث الخوف ويحصل الانسان نقيض المقصود. ويفهم منه ان الاستعاذه بالله تورث الشجاعة واليقين والثبات - 00:15:01  
والله اعلم. هو عن خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال قال  
اعوذ بكلمات الله التمامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - 00:15:24

خولة بنت حكيم. آآ بن امية السلمية. كانت زوجة لعثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه كانت امراة صالحة فاضلة. رضي الله تعالى  
عنهم اجمعين. تقول سمعت وهذه الصيغة صيغة سمعته هي من اعلى وارفع صيام - 00:15:44  
الاداء او يعني ارفع صيغ التحدث عند المحدثين فرق بين ان يقول الصحابي اه يعني ان يأتي السنن هكذا عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم او عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قبيل ان يقول عن ابن عباس قال سمعته النبي صلى الله عليه

هذا اعلى اعلى صيام. سمعت او وعيت او شهدت او رأيت هذه من اعلى صيغ. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل من نزل منزلة يعني نزل مكانا ف قال اعوذ بكلمات الله التامة اعوذ يعني التجأ واعتصم بماذا - 00:16:23

كلمات الله المراد بالكلمات الله القرآن التامة يعني الكلمات ليس بها نقص وليس فيها عيب. اعوذ بالقرآن هذا المعنى اعوذ بالقرآن الكريم الكامل التام من شر ما خلق. هذى من من اهم اساليب العموم. من شر ما خلق. فشر نكرة اصلا - 00:16:43

وما اسم وصول معنى الذي يفيد العموم فما المعنى؟ اعوذ بالقرآن من شر كل المخلوقات. فيشمل كل انواع المخلوقات مما نعلم وما نجهله من من المخلوقات الملموسة او غير الملموسة - 00:17:06

كل انواع المخلوقات التي تخطر ببال والتي لا تخطر ببال. كلها مما قد تؤدي الانسان فانت تستعيد بالله من شرهم من قال هذا حينما ينزل مكانا معينا ينزل آآ في اي مكان كان فقال هذا الذكر بيقين - 00:17:25

لابد من هذا القيد ليس المقصود ان يقوله الانسان بحسب لسانه فقط وان المراد المراد ان ان يقوله مستحضرالليقين التسليم التصديق بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ليس ان يقوله الانسان لاجل ان يجرب - 00:17:44

يجرب هذا ساقوله من باب التجربة سانظر هل يحصل لي شيء؟ لا. لا تجرب يعني الله عز وجل ولا تجرب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فكله حق. والحديث رواه مسلم صحيح. و اذا حصل وان قال الانسان هذا الشيء ولم يحصل له النتيجة. ما هي النتيجة؟ وهي - 00:18:04

لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. يعني ما دمت انت في هذا المكان الذي نزلت فيه باذن الله لا يضرك شيء حتى تنتقل منه طيب لو فعل ذهب الانسان وقال هذا الذكر واصيب بشر - 00:18:24

لذغته عقرب او حية او هل نقول ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم خطأ؟ يعني والعياذ بالله لا ولكن يكون يعني قد قد فقد اما وحده مانع من تحقيق هذه النتيجة - 00:18:40

او وجد سبب كذلك لم او كان هناك سبب لم يعتني به هذا الذي قال الذكر. فمثلا يعني لم يقله بيقين وباستحضار فقد يتضرر من من ذلك. نعم - 00:18:59

وهذا الحديث فيه ماذا؟ فيه بيان للبديل عن الصيغ الشركية التي كان يقولها اهل الجاهلية الجاهلية كانوا يعني يعودون ب الرجال من الجن. وما شابه ذلك. فيبين له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:23

ان ان هناك بدليل وهو ان تستعيد بالله هذا الحديث فيه فوائد فيها ان الاستعاذه بالله عبادة وصرفها لغير الله شرك وفيه ان الاستعاذه بالله ان الاستعاذه المشروعة كيف تكون؟ اما ان تكون بالله - 00:19:46

او ان تكون بصفات الله. او ان تكون باسماء الله هذا كله جائز مشروع اما الاستعاذه بالمخلوق او الاستعاذه بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالملائكة ونحو ذلك وهذا لا يجوز - 00:20:08

الحديث ماذا قال؟ اعوذ بكلمات الله وما هي كلمات الله؟ القرآن. ما هو القرآن؟ كلام الله. وكلام الله صفة من صفاتاته فانت في هذا الحديث تكون قد استعنت بصفة من صفات الله - 00:20:27

فدل هذا على جواز الاستعاذه بالله او باسمائه او بصفاته نعم واما الاستعاذه باي مخلوق فانها لا تجوز اذا كان هذا الامر فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - 00:20:43

من فوائد هذا الحديث ان كلام الله ليس مخلوقا لماذا لانه لو كان مخلوقا لما جوز النبي صلى الله عليه وسلم الاستعاذه به وفي هذا رد على الجهمية والمعتزلة وغيرهم الذين يقولون ان القرآن مخلوق. لو كان مخلوقا كيف يقول اعوذ بكلمات الله - 00:21:02

واضح وفيه فضل هذا الدعاء مع اختصاره وفيه ان نواصي المخلوقات كلها بيد الله عز وجل والله اعلم. باب من الشرك ان يستغفط بغير الله او يدعوه غيره ان يستغفط الاستغاثة كما تقدم معنا الآلف والسبعين والتاء. هذه تدل على رفع ماذا؟ الطلب. فالاستغاثة معناها

وما هو الغوث؟ الغوث هو ازالة الشدة. يعني في اللغة العربية لا يقال استغاثة فلان بکذا لا يقال استغاثة الا اذا كان هذا الشخص قد وقع في امر عظيم وشيء جلل وكارثة ومصيبة. حينها يقال - 00:21:50

واضح؟ نعم. اما لو ان الانسان مثلا سقط منه القلم فقال لك اغثني. هذا ليس بمصيبة لا يقال اغفلي في مثل هذا. لكن اقول لك مثلا اعني او ساعدني على على القلم مثلا. لكن اغثني مدد ي قوله الانسان اذا كان في لا سمح الله فيه حرق - 00:22:09

او او غرق او حرب او سرقة او شيء يعني هذه الامر هذه تقول في هذا لذك الله عز وجل قال في سياق الجهاد اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. هذا في في سياق ماذا؟ جهاد - 00:22:33

فاستغاثة الذي من عدوه فاستغاثة على الذي من عدوه. وهذا قتل يعني هناك حادثة قتل وامر جلل لذك استعمل القرآن استغاثة اذا هذا معنى الاستغاثة في اللغة. من الشرك ان يستغث يعني الانسان - 00:22:50

بغير الله او يدعوه غيره. ما الفرق بين الاستغاثة وبين الدعاء؟ كما قلنا الاستغاثة لا تكون الا من شخص مكروه وقع في كرب هذى استغاثة. اما الدعاء فهي اعم واشمل - 00:23:20

تكون من مكروب من غيره واضح؟ لو قلت مثلا آآ يعني يا رب مثلا نريد مثلا ارزقني هذا الكتاب مثلا. طيب هذا دعاء ليس استغاثة حينما يكون الانسان في هلاك وفي غرق فيقول يا رب انقذني يا رباني استغث بك هذى استغاثة لأنها تكون من المكروب - 00:23:36

نعم امن يجيز المضرر اذا دعا ويكشف السوء هذا في الكرب فالدعاء يجيز امن يجيز المضرر اذا دعاهم فقال دعاه المضرر الذي هو وقع في كرب دعوته يقال لها دعاء ويقال لها ايضا استغاثة. احنا قلنا الدعاء ايش؟ اعم. يشمل المكروب وغير المكروب. اما الاستغاثة فلا تقال الا - 00:24:05

في حق المكروب. وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ولا تدعوها لا وتدعوا ملزم بلا وعلامة جزمه حث حرف العلة وهو الواو - 00:24:39

ولا تدعوا انت هذا الفاعل من دون الله ما لا يضرك. ما هذه المفعول؟ اسم وصول مفعول. لا تدع من دون الله شيئا لا لا ينفعك ولا يضرك. لا ينفعك ان عبده - 00:24:55

ولا يضرك ان تركته لا ينفعك ان عبده ولا يضرك ان تركته فان فعلت اي ان خالفت هذا الامر ودعوت احدا من دون الله فانك اذا من الظالمين اي من المشركين. لانه ظلم لان كما قال الله عز وجل يابني لا تشرك بالله - 00:25:13

ان الشرك لظلم عظيم. الشرك اعظم الظلم. قوله ان كيد من الظالمين اي انك اذا من المشركين فحكم الله عز وجل على من يدعو احدا او يستغث باحد من دون الله عز وجل فانه آآ من الظالمين المشركين. نعم - 00:25:42

ما علاقة هذه الآية بالترجمة تقول باب من الشرك باب من الشرك ان يستغث بغير الله او ان يدعوه غيره اه مناسبة واضحة ان هذه الآية فيها النهي عن دعاء غير الله. ونحن قلنا ان الدعاء عام - 00:26:04

يشمل ماذا؟ الاستغاثة وغير الاستغاثة يشمل مكروب وغير المشروب. مكروب. يستفاد من الآية ان دعاء غير الله عز وجل شرك. سواء كان مكروبا او غير مكروب ويستفاد من هذه الآية ان اتقى واصلح واورع الناس لو دعا غير الله عز وجل - 00:26:25

صار من الظالمين. يعني من المشركين. فكيف بغيره؟ لماذا؟ لان هذه الآية ماذا تقول؟ فان فعلت هذه التاء تاء المخاطب يخاطب بالأساس الآية نزلت على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم. فالله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لو فعلت هذا الشرك لو فعلت هذا الامر فانك من الظالمين - 00:26:43

فانك هذا الخطاب كافر خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن طبعا هو خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاصالة خطاب للامة بالتابع بكل وضوح وقال له هذه الامر ليس فيها مجابة. حتى النبي وهونبي. وحاشاه حاشا الانبياء يعني ان يقعوا فشلت ان الله عصمه من ذلك - 00:27:05

ولكن لو فرض ان نبيا وقع في هذا فان قال له انك اذا من الظالمين اي من المشركين كما قال تعالى في الاية الاخرى التي في سورة الزمر ولقد اوحى اليك - [00:27:27](#)

والى الذين من قبلك اوحى اليك يا محمد والى الذين من قبلك من الانبياء والمرسلين. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين انخاض صريح يعني ان هذاامر ليس في مجاملة. والله اعلم. نعم - [00:27:41](#)

قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرددك بخير فلا راد لفضله. يصيّب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وان الله يمسسك يعني يصيّبك. يصيّب الله بضر مرض فقر او غير ذلك. من الذي يكشف - [00:28:07](#)

قال فلا كاشف له اي لهذا الضر كاشف يعني رافع اسم فاعل منكشف يكشف فهو كاشف. اي لا احد يرفع عنك هذا الضر الا الله والعكس بالعكس والعكس كذلك. واي ردك بخير - [00:28:27](#)

ايوه اذا اراد الله عز وجل ازال الخير عليك من صحة او غنى او غير ذلك فلا راد لفظه. اي لا احد يستطيع ان يمنع هذا الخير من ان ينزل عليك - [00:28:45](#)

فلا راد لفضله. اي لفضل الله عز وجل. يصيّب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ان الله عز وجل له المشيئة المطلقة فهو الذي سبحانه يقرر من يكون غنيا ومن يكون فقيرا ومن يكون صحيحا ومن يكون مريضا - [00:28:59](#)

ومن يكون كافرا ومن يكون مؤمنا لكن هذه المشيئة مقرونة بمغفرة وبرحمة اذا قال وهو الغفور الرحيم. ليست مشيئة عبث ويعني يعني عنجهية او يعني حاشى الله عز وجل ذلك - [00:29:19](#)

كما يقول بعض الطوائف يقولون يعني ان الله عز وجل له ان يفعل بخلقه ما يشاء لو عذب كل الخلق يعني آله ذلك. افعال الله عز وجل مقرونة بالحكمة - [00:29:43](#)

يعني الله عز وجل لا يفعل شيئا الا بحكمة. فافعاله سبحانه مقرونة بالحكمة. وكذلك مقرونة بالرحمة رحمته سبقت غضبه لذلك في اية ابراهيم يصل من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم - [00:29:55](#)

ختمه بالحكمة. حتى يبين ان اظلاله وهدایته لفلان واظلاله لفلان ليست عبثا وانما بحكمة هذه الاية مناسبتها للترجمة تفيد ان ان دعاء غير الله عز شرك وتقدير معناه ان الدعاء اعم يشمل مكروب وغير المكروب. اذا يستفاد من هذه الاية وجوب افراد الله عز وجل بالتوحيد - [00:30:12](#)

دعاء غير الله عز وجل وفيه اثبات المشيئة لله. وفيه اثبات صفتين من صفات الله عز وجل وهي المغفرة والرحمة. والله اعلم. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجعون - [00:30:42](#)

ابتغوا يعني اطلبوا يقال بمعنى فلان كذا يعني طلب وهذه بغية بغية فلان يعني طلبتها طلبتها فابتغوا عند الله لا عند غيره. الرزق ابتغوه عند الله الرزق. واعبدوه اي اخلصوا له العبادة - [00:30:57](#)

وهذا من باب عطف العام على الخاص لماذا؟ لانها ليست اليه طلب الرزق من العبادة طلب الرسم من العبادة لكن قال اطلبوا الرزق واعبدوه عطف العام على الخاص لان طلب الرزق امر خاص - [00:31:20](#)

ثم قال اعبدوه اعبدوها العبادة واسعة عامه تشمل طلب الرزق وغير ذلك فهذا يسمى عندهم من باب عطف العام على الخاص لان ابتغاء الرزق من جنس ماذا؟ من جنس العبادة - [00:31:42](#)

واضح؟ ثم قال واسكروا له هذا ايضا هذا من عطف هذا بالعكس الخاص. لانه هنا اسکروا الشكر نوع من ايضا من ايش؟ من العبادة. لكن افرده لاهميته واسكرروا له اليه ترجعون يوم القيمة. فيجازي كل عامل بعمله. طيب هذه الاية معناها - [00:31:57](#)

الاجمالي واضح يأمر الله عز وجل بطلب الرزق منه وبعبادته وبشكره وحده ثم يذكر الناس بانهم سيرجعون اليه فيجازي الفل. هذا المعنى الاجمالي للایة. طيب ما علاقة الاية بالترجمة - [00:32:26](#)

علاقة الاية بالترجمة ان فيها وجوب افراد الله عز وجل بالدعاء لماذا؟ لانه قال ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه ويدخل في عبودهم ماذا؟ الدعاء. يدخل فيه الدعاء ويدخل فيه الاستغاثة وغير ذلك - [00:32:42](#)

ففيه وجوب دعاء الله عز وجل وحده وفيه ان الرزق لا يطلب الا من الله واما المخلوق فهو سبب لذلك لماذا بعض المشايخ كان ينهى  
من ان يقول انسان فلان قطع رزق فلان - 00:33:02

او يقول انا لا اريد ان اقطع رزق فلان يعني هذه الكلمة لا ينبغي ان تقال. انا اقول محرم. بعض بعض اهل العلم يقول محرم. انا ما  
اقول محرم لكن انا اقول هذا يعني سوء تعبير وسوء ادب - 00:33:22

انت لا تستطيع ان تقطع رسم الارض يعني هم يقولون مثلا لو كان عندك عامل يعمل وتعطيه انت مرتب ثم انت غضبت عليه او  
اختلفت معه او انتهى يعني لا تريده فقلت يعني يا فلان خلاص انا - 00:33:34

يعني فصلتك واذهب ابحث عن غيره. بعض الناس يقول لك لا هذا هذا انت قطعت رزقه هذه الكلمة ليس فيها ادب مع الله عز  
وجل لان لا انا ولا انت تستطيع ان تقطع رزقهم - 00:33:47

واضح؟ لان الرازق هو هو الله عز وجل. وهو الذي يتطلب منه الرزق في هذه الآية فابتغوا عند الله الرزق. وكان الاصل ان يقول في  
الآية فابتغوا فابتغوا الرزق عند الله - 00:34:02

الآية ماذا تقول؟ فابتغوا عند الله. عند الله الرزق الرزق مفعول بتغوا كان الاصل ان يقول فاستغوا الرزق عند الله لماذا؟ لا  
يعني الاصل ان يأتي الفعل ثم المفعول. ابتغوا فعل وفاعل. الرزق هو المفعول - 00:34:20  
ثم بعد ان تأتي المتعلقات. الجار مجرور والظروف ونحو ذلك. طيب فلماذا قدم الله عز وجل الظرف وهو قوله عند الله. هذا شبه جملة  
ظرف لماذا قدمها؟ على المفعول به - 00:34:44

الحكمة واضحة لان الله عز وجل ان تقديم ما حقه التأخير يفيد عند البلاغيين الحصر لان لو قال فابتغوا الرزق عند الله هذا  
الاسلوب لا يفيد الحصر بل قد يقال ابتغوا اطلبوا الرزق عند الله ولا مانع ايضا ان تطلبوا. الحمد لله. عند غيره. احسنت. واضح؟ لكن  
حينما قال ابتغوا عند الله - 00:34:59

حصرا. ايوا قدم عند الله على على طلب الرزق فدل هذا على كأنه يقول اطلبوا اطلبوا عند الله اي لا عند غيره فيفيه من من قوله  
عند الله ومن تقديمه - 00:35:31

يفهم منه حصر طلب الرزق من الله عز وجل والناس كلهم مجرد اسباب الوظيفة سبب. الواسطات سبب الشفاعات سبب  
هذه الآية ايضا من الفوائد وجوه شكر الله عز وجل على على نعمه وفيه اثبات للبعث والجزاء. وفيه ايضا انه لا تنافي بين طلب الرزق  
- 00:35:48

اكتساب وعبادة الله. وهذا فائدة مهمة جدا الله عز وجل في هذه الآية امرنا بالسعى في طلب الرزق. وفي نفس الوقت امرنا بعبادته  
هذا فيه رد على طوائف من المتصوفة وغيرهم. او الذين يفهمون الاسلام خطأ. يعني يظن انه اذا صار متدينا معناها يجلس في -  
00:36:46

ويصلبي ويركع ويظن ان السعي في طلب الرزق بنافي ماذا؟ بنافي العبادة والزهد والورع والتقوى ويقول يعني انا لذلك عمر لما  
ويقولون مر على اناس في المسجد فقال لهم ماذا آماذا تفعلون انتم هنا؟ قالوا نحن نحن متوكلون - 00:37:10  
نحن متوكلون. المسجد يصلون. لا يخرجوا منه ماذا تفعلون؟ قالوا نحن متوكلون. قال كيف يعني؟ قالوا يعني يعني نتوكل على الله.  
ويعني هو الذي يرزقنا انظر لا يريدون ان يبذلوا الاسباب. فقال لهم قال لهم عمر انتم متواكلون. لست بمتكفين. وهذا مفهوم خطأ  
- 00:37:31

فهذه الآية جمعت بين الامر قال فابتغوا عند الله الرزق امر اولا بالسعى بطلب الرزق ثم قال واعبدوه. فدل هذا على انه لا تعارض  
بينهما. وان وان الاسلام هو هو جاء بخيري الدين - 00:37:56

والله اعلم. وقوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عنده اداء وهم عن دعائهم غافلون  
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانت بعذتهم كافرين. ومن اضل اي لا احد اضل. في الاستفهام هنا بمعنى - 00:38:11  
يصلاح المعنى هكذا لا احد اشد ضلالا من من؟ من يدعو من دون الله اي من من غير الله يدعو ماذا؟ يدعو شيئا او انسانا او شخصا لا

يستجيب له الى يوم القيمة - 00:38:35

لا يستجيب له اي لا يقدر على اجابته باعطائه ما طلب منه. يعني هل يوجد اضل من انسان يذهب الى شخص او الى قبر او الى ولی او الى اي كان - 00:38:56

ويطلب منه الحاجات ويدعوه وهذا المدعو لا يستجيب له ولا يرد عليه ولا اصلا يدری ان هو يدعوه الى يوم القيمة لو ظل يدعوه على هذه الحال الى يوم القيمة فانه لن يستجيب له - 00:39:11

هل يوجد انسان اضل من هذا؟ لا يوجد هذا معنی ومن اضل من يدعو من دون الله؟ من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. هم اي من؟ الداعين ام المدعون - 00:39:28

الدعون ام المدعون مدعوم. المدعون غافلون لأنهم اموات سواء كانوا امواتا او كانوا غائبين يعني احيانا تكون غائبين. طيب هو بشر 00:39:41

كيف يعلم انك تدعوا وهم عن دعاءهم غافلون. هذا في الدنيا واذا حشر الناس - 00:40:02 يوم القيمة يوم المحشر اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء كانوا لهم اعداء اي كان المدعون اعداء لمن للداعين الذين كانوا يدعونهم في الدنيا يتبرأون بهم يتبرأون منهم ويكردون بهم ويقولون نحن لا نعرفكم ولا شيء - 00:40:02

نعم. هذا المعنی الاجمالی هذا معنی الاية من حيث مفردات ومن حيث الاجمال. مناسبة هذه الاية للباب ان فيها ان ان دعاء غير الله عز وجل انه من انه - 00:40:21

من اضل الضلال ويدخل فيها دعاء غير الله عز وجل الاستغاثة وفي هذه الاية فوائد ان الدعاء عبادة وفيه بيان يعني شقاوة من يدعو 00:40:41 غير الله عز وجل وفيه ان الشرک هو اعظم الضلال لانه قال ومن اضل -

وفي اثبات البعث والحضر للجزاء. وفيه ان الاوثان لا تسمع من دعاها ولا تستجيب له. عكس ما يتصور المشركون نعم. نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:59